

Distr.: General  
1 September 2010  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون

البند ٧٠ (ج) من جدول الأعمال المؤقت\*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة العوئية التي تقدمها  
الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة  
الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في  
دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

الاستفادة إلى أقصى حد من الجهود الدولية المبذولة لدراسة الآثار  
الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٩/٦٢ بشأن تعزيز التعاون الدولي  
وتنسيق الجهود المبذولة لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها. فقد  
طلبت الجمعية العامة من الأمين العام في ذلك القرار أن يقدم إليها تقريراً يتضمن تقييماً  
شاملاً لتنفيذه.

\* A/65/150.



ويقدم التقرير استعراض منتصف المدة لخطة عمل الأمم المتحدة من أجل إنعاش تشيرنوبيل لغاية عام ٢٠١٦، ويسجل الأنشطة التي اضطلعت بها الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة لتعزيز التعافي من كارثة تشيرنوبيل. ويشدد على أهمية التعاون المشترك الحالي بين الوكالات، بما في ذلك في إطار الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، ويحدد الخطوط العريضة لدور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنسيق الجهود المشتركة بين الوكالات في تنفيذ عقد الإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة (٢٠٠٦-٢٠١٦). ويخلص التقرير إلى أن المنظمات والهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ملتزمة بتعزيز التنمية الطويلة الأجل في المناطق المتضررة، ويشدد على الحاجة المستمرة لبذل الجهود من أجل تنمية المجتمعات المحلية وتوفير المعلومات الدقيقة للسكان المتضررين. وتقدم مرفقات هذا التقرير معلومات مستكملة عن الجهود التي تبذلها البلدان الثلاثة الأكثر تضررا - بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا - لتسهيل انتعاش المناطق المتضررة.

## أولا - الحالة العامة

١ - تشارك وكالات الأمم المتحدة، منذ عام ٢٠٠٦، في عقد الإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة (٢٠٠٦-٢٠١٦). وقد أعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تنفيذًا لقرار الجمعية العامة ٩/٦٢، خطة عمل الأمم المتحدة من أجل إنعاش تشيرنوبيل لغاية عام ٢٠١٦ بوصفها إطارًا عمليًا للتعاون خلال العقد. وفي حلقة العمل المعنية بالتخطيط والتنسيق للعقد الثالث للتعاون في جهود إنعاش تشيرنوبيل، التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، نالت خطة العمل موافقة فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشيرنوبيل.

٢ - وتحدد خطة العمل لوكالات الأمم المتحدة رؤية مشتركة وإجراءات ذات أولوية بهدف التغلب على التركة السلبية التي خلفتها كارثة تشيرنوبيل. وتستند خطة العمل إلى الولايات والكفاءات فضلًا عن الشراكة والتعاون القويين مع حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا. ويقدم هذا التقرير استعراض منتصف المدة لخطة العمل من أجل إنعاش تشيرنوبيل لغاية عام ٢٠١٦.

٣ - وبذلت حكومات البلدان الثلاثة الأكثر تضررًا جهودًا كبيرة للتغلب على تركة تشيرنوبيل (انظر تقارير بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا، المرفقات الأول والثاني والثالث لهذا التقرير). وقد أحرزت منظمات الأمم المتحدة وهيئاتها تقدمًا كبيرًا. وبالاعتماد على الاستنتاجات المطمئنة التي توصل إليها منتدى تشيرنوبيل، يعمل مشروع الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، الذي استُحدث في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، على تقديم معلومات للسكان المدنيين بلغة سهلة الفهم وغير تقنية. وتبيّن جهود التنمية على مستوى المجتمع المحلي في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل تحسينات واعدة في نوعية حياة المواطنين المحليين. وفي محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، أُبلِغَ عن إحراز تقدم في بناء غطاء حجز آمن جديد (أو مأوى جديد) وعن تطوير البنية التحتية لإدارة الأمانة للنفايات المشعة على المدى الطويل.

٤ - ومن المسلم به أيضًا أن العواقب الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل لا تزال تؤثر سلبًا على المنطقة المتضررة، وأن المجتمعات المحلية لا تزال تحتاج إلى الدعم. فالشباب يغادرون المنطقة، والاستثمارات شحيحة، والخوف من الإشعاع يجعل المنتجات المحلية صعبة التسويق. وتمثل استراتيجية الأمم المتحدة في مواصلة تقديم الدعم للحكومات في المنطقة المتضررة من أجل ضمان التوصل، بحلول عام ٢٠١٦، إلى تغلب المنطقة على وصمة تشيرنوبيل، وقيام المجتمعات المحلية بدور فعال في التنمية المحلية وشروعها

في السيطرة على حياتها، وعودة الأوضاع إلى طبيعتها في المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل.

## ثانياً - تنسيق عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل

٥ - يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منذ عام ٢٠٠٤، على تنسيق الجهود في تشيرنوبيل على نطاق منظومة الأمم المتحدة. فمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل بصفة منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل. ويعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بوصفه جزءاً من المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويدير مسؤوليات التنسيق اليومية.

٦ - وبهدف تبادل المعلومات وكفالة تنسيق أفضل، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ و ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، اجتماعين لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات. وترأس المدير المعاون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٨، وترأس مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٩. وشهد الاجتماعان كلاهما مشاركة على أوسع نطاق ممكن بحضور أكثر من ٧٠ مشاركاً في ١٠ مواقع مختلفة. وشارك في اجتماع فرقة العمل لأول مرة ممثلو وكالتين من وكالات الأمم المتحدة، هما صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وأكدت هذه المشاركة الواسعة النطاق كلا من الأثر الدائم لحادث تشيرنوبيل والتزام الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بالمساعدة على التعامل مع تركة حادث تشيرنوبيل النووي.

٧ - وعُقدت حلقة العمل الأولى للتخطيط والتنسيق للعقد الثالث من التعاون في الجهود المبذولة لإنعاش تشيرنوبيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. واجتذبت حلقة العمل مشاركة رفيعة المستوى على مستوى نواب وزراء من البلدان الثلاثة المتضررة من حادث تشيرنوبيل، فضلاً عن مشاركة منسقي الأمم المتحدة المقيمين، وممثلي وكالات الأمم المتحدة المشاركة في العمل ذي الصلة بحادث تشيرنوبيل. واتفق المشاركون على مناهج مشتركة لتنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة من أجل إنعاش تشيرنوبيل لغاية عام ٢٠١٦ وعلى برنامج العقد الثالث. وشددت المناقشات على استمرار الحاجة إلى المساعدة الدولية من أجل التعامل مع مشاكل المنطقة المتضررة من حادث تشيرنوبيل، ولكنها أشارت أيضاً إلى مدى الحماس، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء، لإيجاد حلول استشرافية لمساعدة المجتمعات المحلية والحكومات الوطنية على التغلب على المشاكل.

٨ - وعُقد في فيينا في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ اجتماع لجنة التنسيق الرباعية، وهي هيئة تجمع بين منسق الأمم المتحدة والوزارات المسؤولة عن الأنشطة المتصلة بحادث تشيرنوبيل في البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً. وحضر الاجتماع ممثلو حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا فضلاً عن المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة في البلدان الثلاثة، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل. وتبادل المشاركون وجهات النظر حول ما هو متوقع من منظومة الأمم المتحدة فيما يخص الجهود المبذولة لإنعاش تشيرنوبيل، وحول آليات التنسيق التي ثبت أنها الأجدى.

### ثالثاً - جهود المساعدة المستمرة التي تقدمها الأمم المتحدة

٩ - تنفيذاً لخطة عمل الأمم المتحدة من أجل إنعاش تشيرنوبيل لغاية عام ٢٠١٦، تتابع أفرقة الأمم المتحدة القطرية اتباع نهج إنمائي في تنفيذ البرامج المتعلقة بتشيرنوبيل في كل بلد من البلدان الثلاثة الأشد تضرراً. وتقع الأنشطة في تسع فئات رئيسية: (أ) الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل؛ (ب) والتنمية المجتمعية؛ (ج) والمشورة المتعلقة بالسياسات؛ (د) والمياكل الأساسية؛ (هـ) والصحة؛ (و) والتخفيف من حدة الإشعاع، ووضع المعايير؛ (ز) وسلامة المفاعلات وإدارة النفايات النووية؛ (ح) والتأهب لحالات الطوارئ؛ (ط) والأمن البيئي.

### ألف - الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل

١٠ - صُمم برنامج الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل من أجل نشر النتائج التي توصل إليها منتدى تشيرنوبيل بشأن الآثار الناجمة عن حادث تشيرنوبيل النووي، بما في ذلك تقديم المشورة العملية بشأن أنماط الحياة الصحية والمنتجة لسكان المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا. وتجري هذه المبادرة التي تستغرق ثلاث سنوات، وتبلغ ميزانيتها ٢,٥ مليون دولار، بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري، وتنفذها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية. وإن نشر أحدث المعارف العلمية عن آثار الحادث على الصحة والبيئة سيساعد على تبديد المفاهيم الخاطئة وتمكين المجتمعات المحلية من تحقيق أقصى قدر من الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة. وبدأ البرنامج رسمياً في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك.

١١ - وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، أنتجت الوكالات المنفذة المنضمة إلى الشبكة العديد من المواد الإعلامية لمجموعة متنوعة من الجهات المحلية المعنية. وشكّل المجلس العلمي للشبكة

بوصفه هيئة استشارية بهدف مراجعة حزم المعلومات وضمان أن تكون الوقائع المذكورة فيها دقيقة ومستكملة. وشُرع في تنفيذ أنشطة التدريب للجماعات المحلية المعنية، وهي المعلمون، والمهنة الطبية، وقادة المجتمعات المحلية، وممثلو وسائل الإعلام.

١٢ - وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بجمع ونشر المعلومات والخبرات بشأن مواضيع ذات صلة بحادث تشيرنوبيل. ففي حلقة العمل الإقليمية التي عقدت في موسكو في شباط/فبراير ٢٠٠٩، نوقشت مسألة نشر المعلومات باستخدام تكنولوجيا الإنترنت. وركزت ورشة عمل عُقدت في أوكرانيا في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ على حاجة السكان المتضررين من حادث تشيرنوبيل إلى المعلومات، وعلى تبادل المعارف بين الأخصائيين في مجال الإعلام. وراجعت الوكالة المواد المتعلقة بالحماية من الإشعاع والأمان الإشعاعي وتعد حاليا موارد إلكترونية على شبكة الإنترنت حول هذا الموضوع. ونشرت الوكالة أيضا تقريرا يقدم للجمهور معلومات عن المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل، فضلا عن التقرير الذي أعده منتدى تشيرنوبيل باللغة الروسية بعنوان "الآثار البيئية لحادث تشيرنوبيل وعلاجها: عشرون عاما من الخبرة".

١٣ - ويعد تزويد المجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبيل بالمعلومات عن المخاطر الصحية الموجودة نشاطا من الأنشطة ذات الأولوية لمنظمة الصحة العالمية. ويشمل ذلك مراجعة المعلومات المتاحة، وتطوير المواد التدريبية بشأن "الإشعاع والصحة"، ونشر المعلومات عبر الأنشطة التعليمية والتدريبية. ونظمت منظمة الصحة العالمية، في عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠، أربع حلقات عمل للعاملين الصحيين المنتمين إلى المجتمعات المحلية المتضررة في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا. وستساعد المعرفة والمهارات المكتسبة في حلقات العمل للعاملين الصحيين على إطلاع السكان المتضررين على مخاطر الإشعاع، مع وضعها في سياق المخاطر الصحية الأخرى المتصلة بالبيئة والسلوك الإنساني. وستشمل أنشطة منظمة الصحة العالمية في المستقبل تعزيز أنماط الحياة الصحية وتقييم المخاطر بالنسبة لسكان المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل. وبناء على نتائج الدراسة المتعلقة بتحديد سمات المخاطر، سيجري إعداد حزمة معلومات مُصممة وفقا لذلك، وستُسلم إلى العاملين في مجالي الصحة والتعليم وإلى صانعي القرارات على مستوى المجتمع المحلي.

١٤ - وأعدّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حزمة من المعلومات حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية لحادث تشيرنوبيل، والتحديات الحالية التي تواجهها المجتمعات المحلية، والفرص المتاحة في المنطقة، والحلول الناجمة على أرض الواقع. وخلال عام ٢٠٠٩، تم إنشاء ثلاث نقاط وصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية في أوكرانيا ونقطة وصول

واحدة في الاتحاد الروسي. وأنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي علاقة شراكة مع برنامج الماجستير في الشؤون العامة، الذي يُدرّس في معهد الدراسات السياسية في باريس، من أجل تطوير نظام مراقبة الأمن البشري مع التركيز على الجوانب النفسية والسلوكية للسكان في المجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبيل. وعلى الصعيد دون الإقليمي، اتخذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي زمام المبادرة في تنظيم دورتين تدريبيتين لممثلي وسائط الإعلام وللصحفيين عُقدتا في أوكرانيا في عام ٢٠٠٩ وفي الاتحاد الروسي في عام ٢٠١٠. وتلقى الصحفيون المشاركون من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا تدريبات على يد كبار الخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية. وشُرع في عام ٢٠١٠ في تنفيذ المبادرات المجتمعية والتدريب على أساليب الحياة الصحية.

## باء - التنمية المجتمعية

١٥ - شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ مبادرة في بيلاروس تستغرق ثلاث سنوات وتهدف إلى تعزيز الأمن البشري في المجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبيل في مقاطعات سلافغورود، وشيشيرسك، وبراغين، وستولين، ولولينتس. ويهدف المشروع، الذي يحظى بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للأمن البشري، إلى زيادة دخل أصحاب المزارع من خلال تبني الابتكارات الزراعية والتأكد من أن مستويات الإشعاع في منتجاتهم تتقيد بمعايير الأمان الإشعاعي. وتجري معالجة المسائل الصحية من خلال الترويج إلى اتباع أنماط الحياة الصحية بين النساء الحوامل والأمهات الجدييدات وعائلاتهن. وبالإضافة إلى ذلك، يجري التركيز على التشخيص المبكر لسرطان الثدي وتحسين خبرات المرشدين الصحيين المحليين في مجال صحة الأمومة والأبوة والطفولة.

١٦ - وفي أوكرانيا، يتبع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نهج التنمية المحلية لدعم المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تحسين البنية التحتية المحلية، وإمدادات المياه والغاز والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتمت تجربة هذا النهج في المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل، وجرى توسيع نطاقه لاحقاً على المستوى الوطني بوصفه برنامجاً مشتركاً بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويُستخدم النهج الآن في ٤٣ قرية من القرى المتضررة من حادث تشيرنوبيل في عدة مقاطعات. وفي عام ٢٠٠٨، بدأ مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا ومتطوعو الأمم المتحدة في تنفيذ مشروع يستغرق ثلاث سنوات يهدف إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للشباب والمشاركة المدنية في أوكرانيا في

المناطق الريفية في مقاطعات كييف وزيتومير وتشيرنيهيف وريفني. وأكمل الشبان الذين فاق عددهم ٣٠٠ شاب الذين تطوعوا لتنفيذ أنشطة المشروع أكثر من ٣٥ مشروعاً مجتمعياً في ٢٠ مركزاً من مراكز شباب المناطق الريفية.

١٧ - وعقد مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا الاجتماعات السنوية لمنتدى التنمية الاقتصادية المعني بتشيرنوبيل. وقد وفرت هذه الاجتماعات منبراً مفيداً لقطاع الأعمال والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية لمناقشة استراتيجيات مشتركة لإعادة تنشيط الاقتصاد المحلي. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً بتسهيل إنشاء شراكات مبتكرة بين السلطات المحلية للمناطق المتضررة ونظرائها المعادلة لها في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي عام ٢٠٠٩، وقعت الحكومات الإقليمية في بولندا وأوكرانيا على ١٩ اتفاق شراكة. وفي أوكرانيا، تعاون كذلك برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الرابطة الأوكرانية لجامعة أكسفورد ومع الجامعة الوطنية "أكاديمية كييف موهيلاً" في إطار برنامج لتدريب المتطوعين. وفي كل عام يشارك ما يقرب من ١٠ طلاب من جامعة أكسفورد في الأنشطة المجتمعية.

١٨ - وجرب مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس نهج التنمية المحلية المذكور أعلاه في مقاطعات فيتكا، وبودا-كوشيليفو، وجيتكوفيتشي، وحوينيك، المتضررة من حادث تشيرنوبيل، مع التركيز على بناء القدرة الإنمائية للمجتمعات المحلية وتمكين السكان من المشاركة في الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في الأماكن التي يقطنونها. وسيدعم المشروع التعاون ذا النفع المتبادل بين المجتمعات الريفية والسلطات المحلية، الهادف إلى تلبية الاحتياجات ذات الأولوية للمناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل. وسينفذ في المناطق الريفية أكثر من ٣٠ مشروعاً موجهاً لخدمة المجتمعات المحلية.

١٩ - ويعمل مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة في أوكرانيا على إنشاء مراكز أسرية تتضمن مرافق ترفيهية في المجتمعات المحلية المتضررة في مقاطعة ريفني، وقد نفذ مبادرات "المدن الصديقة للطفل" في كل من أوكرانيا وبيلاروس، وكذلك المشاريع المجتمعية لإعادة تأهيل وتعليم الأطفال المعوقين في مقاطعة غوميل في بيلاروس.

## جيم - إسداء المشورة بشأن السياسة العامة

٢٠ - يقوم مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا بإسداء دعم استشاري مستمر إلى الحكومة كما يساعد في صياغة استراتيجيات إنمائية للمستقبل. وتظل مسألة إعداد إطار قانوني شامل من أجل إعادة النظر في حالة تقسيم الأراضي المتضررة في أوكرانيا إلى مناطق إحدى المهام ذات الأولوية. وسيساعد ضبط حدود تقسيم الأراضي إلى مناطق وفقاً



لمستويات الإشعاع الحالية في رفع القيود المفروضة على الأنشطة الاقتصادية وغيرها حيث ستكون، من نواح أخرى، ممكنة وستشجع الاستثمار الجديد.

## دال - التعاون دون الإقليمي

٢١ - عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بتنسيق التعاون الدولي بشأن كارثة تشيرنوبيل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز التعاون دون الإقليمي، وبخاصة بين فرق العمل التابعة للبرنامج الإنمائي والعاملة في المناطق المتضررة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وقد واصل المكتب بناء علاقات تآزر في ثلاثة مجالات ذات أولوية هي: المعلومات؛ وإسداء المشورة بشأن السياسات؛ والتنمية المجتمعية. وقد عُقدت مؤتمرات سنوية دون إقليمية لأفرقة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العاملة في هذه المسألة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ في موسكو؛ وفي آذار/مارس ٢٠٠٩ في مينسك؛ وفي شباط/فبراير ٢٠١٠ في كييف.

٢٢ - ولا تزال عملية تكرار أفضل الممارسات فيما بين المناطق التي تواجه تحديات إنمائية مشابهة لتلك التي تواجهها المناطق المنكوبة التي تضررت من جراء كارثة تشيرنوبيل تُمثل أمراً ذا أولوية بالنسبة للتعاون دون الإقليمي. فالأراضي المحيطة بموقع سيميبيالاتينسك النووي السابق في كازاخستان تُواجه مشاكل مشابهة لتلك التي تواجهها المناطق المنكوبة التي تضررت من جراء كارثة تشيرنوبيل، وتتصل تلك المشاكل بالفقر ومستويات معيشية سيئة وغياب الخدمات الاجتماعية وفرص مزاولة أنشطة مدرة للدخل، وبخاصة في المستوطنات الريفية، فضلاً عن مخاوف التعرض للإشعاع. وكان فريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعني بكارثة تشيرنوبيل قد اضطلع بمهمتين لتبادل المعارف إلى برنامج سيميبيالاتينسك التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان، وذلك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ وحزيران/يونيه ٢٠٠٩.

## هاء - البنية الأساسية

٢٣ - في عام ٢٠٠٦، شرع البنك الدولي في تنفيذ مشروع في بيلاروس تكلفته ٥٠ مليون دولار للتعافي بعد كارثة تشيرنوبيل ويهدف إلى توفير خدمات تدفئة ومياه ساخنة، باستخدام الطاقة بكفاءة وعلى نحو يمكن الاعتماد عليه، للسكان الذين يقيمون في المناطق المنكوبة بكارثة تشيرنوبيل. ويشمل عنصر استخدام الطاقة بكفاءة رفع مستوى معدات إنتاج وتوزيع التدفئة أو استبدالها وتحسين العزل الحراري والإضاءة في المباني العامة. ويوفر عنصر توصيلات الغاز إلى المساكن توصيل الأسر المعيشية بشبكة توزيع الغاز القائمة من أجل تحسين إمدادات التدفئة والحد من استخدام الوقود القدر، بما في ذلك الوقود الذي قد يكون

ملوثاً بمواد مشعة. وسيتم ربط نحو ٣٠٠٠ منزل بأنابيب الغاز الطبيعي. وبناء على طلب من الحكومة في بيلاروس، أعد البنك الدولي قرضاً إضافياً قدره ٣٠ مليون دولار لتمويل المزيد من الأنشطة المتعلقة باستخدام الطاقة بكفاية ومد أنابيب الغاز إلى المناطق السكنية في البلدات المنكوبة.

٢٤ - ويهدف مشروع البنك الدولي لتوفير إمدادات المياه والصرف الصحي، وهو عبارة عن مبادرة تبلغ تكلفتها ٦٠ مليون دولار اعتمدت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، إلى زيادة كفاءة وجودة واستدامة خدمات إمدادات المياه والصرف الصحي المقدمة إلى ١,٧ مليون نسمة يعيشون في ٢٠ منطقة من بيلاروس، بما في ذلك المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل.

## واو - الصحة

٢٥ - لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري هي الهيئة التي كلفتها الجمعية العامة بإجراء تقييم علمي لمستويات وآثار التعرض لمصادر إشعاع مؤين. وقد قامت اللجنة، بالتعاون مع علماء من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، باستكمال تقييمها التاريخي الذي أجرته في عام ٢٠٠٠<sup>(١)</sup> بشأن الآثار الصحية للتعرض للإشعاع الناجم عن الحادث، وذلك بإضافة معلومات جرى التحقق من صحتها علمياً منذ ذلك الحين. وأبلغت اللجنة الجمعية العامة بالاستنتاجات التي توصلت إليها<sup>(٢)</sup> في عام ٢٠٠٨، وستقوم الأمم المتحدة بإصدار المرفقات العلمية المؤيدة على هيئة منشور للبيع.

٢٦ - ورغم أن الكثير من بيانات الأبحاث الجديدة قد أصبح متاحاً، فإن الاستنتاجات الرئيسية فيما يتعلق بحجم الإشعاع وطبيعته وآثاره على الصحة جاءت مُتماشية مع تقارير اللجنة لعامي ١٩٨٨<sup>(٣)</sup> و ٢٠٠٠. وأساساً، فإن الأشخاص الذين تعرضوا في طفولتهم إلى اليود المشع الناتج عن الحادثة وكذلك عمال عمليات الطوارئ والإنعاش الذين تعرضوا لدرجات عالية من الإشعاع يكونون أكثر عرضة لأن يعانون من الآثار التي يسببها الإشعاع. وليست هناك حاجة لأن يعيش معظم سكان المنطقة الذين تعرضوا لإشعاع، عند مستويات مماثلة لمستويات الجرعة السنوية من إشعاع الخلفية الطبيعية أو تفوقها ببضع مرات، في خوف من عواقب صحية خطيرة.

(١) انظر A/55/46.

(٢) انظر A/63/46.

(٣) انظر A/43/45.

٢٧ - وقد نُشرت تنبؤات مستمدة من نموذج عن إمكانية حدوث زيادات في معدل الإصابة بالسرطان فيما بين عامة السكان، بيد أن شيوع تقارير بشأن هذه التنبؤات عن جهل قد خلق بلبلة في أوساط عامة الناس. وقررت اللجنة عدم استخدام نماذج في عملية توقع أرقام مطلقة بشأن آثار الإشعاع على السكان الذين تعرضوا لجرعات منخفضة وذلك بسبب الحالات غير المقبولة من عدم التيقن في التنبؤات.

٢٨ - وقد لاحظت اللجنة أنه غالباً ما يصعب على عامة الناس ووسائل الإعلام إدراك أن مخاطر الإشعاع، رغم خطورتها بالنسبة لبعض المجموعات التي تعرضت لها، ليست بنفس درجة الخطورة من الناحية الصحية بالنسبة لعامة الناس، كما كان الأمر يُصوّر في الغالب. وباستثناء الوفيات المبكرة بين عمال الطوارئ، التي تُعزى سريريا إلى الإصابة بأعراض المتلازمة الإشعاعية الحادة، والنسبة الضئيلة من الإصابة بسرطان الغدة الدرقية التي كانت قاتلة، فقد وجدت اللجنة أنه لم يكن من الممكن أن تُعزى أية حالات وفيات محددة إلى التعرض للإشعاع من الحادث.

٢٩ - وكجزء من عمل اللجنة المستمر، فإنها ستواصل تقييم المعلومات ذات الصلة لتوفير أساس علمي من أجل فهم أفضل لتأثيرات الإشعاعات على الصحة. فمنذ عام ١٩٨٦، كانت منظمة الصحة العالمية منخرطة في عملية التقييم والتخفيف من آثار حادث تشيرنوبيل على الصحة عن طريق عدد من المشاريع. وتشتمل هذه المشاريع على المشاريع الدولية بشأن التأثيرات الصحية لحادث تشيرنوبيل، التي أكملت في عام ١٩٩٦، ودراسة سرطان الغدة الدرقية بين الأطفال المتأثرين بحادث تشيرنوبيل، ومشروع التطبيب عن بُعد ومشروع بنك الأنسجة. وقد اضطلعت منظمة الصحة العالمية بدور رئيسي في أعمال منتدى تشيرنوبيل، الذي وضع تقريراً يُعد معيارياً عن التأثيرات الصحية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل<sup>(٤)</sup>.

٣٠ - وتقوم الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية حالياً بتنسيق المشروع الذي تموله المفوضية الأوروبية المسمى "خطة للبحوث الصحية المتعلقة بتشيرنوبيل"، الذي يتضمن إنشاء فريق متعدد التخصصات من الخبراء الذين سيقومون بتحديد الدراسات المحتملة وترتيبها بحسب الأولوية، وتقييم جدواها، وفعالية تكاليفها، واحتمالات نجاحها، ومن ثم يقدمون خطة مشروحة وشاملة للبحوث الاستراتيجية من أجل القيام ببحوث متصلة بالصحة مستقبلاً. وثمة آلية للتمويل الطويل الأجل يجري اقتراحها حالياً، على غرار الإجراءات التي اتخذت بعد بضعة سنوات من التعرض لأول قنبلة ذرية. ويسعى المشروع إلى تأمين المشاركة النشطة والمدخلات من مجتمع الباحثين وأصحاب

(٤) [http://www.who.int/ionizing\\_radiation/chernobyl/en](http://www.who.int/ionizing_radiation/chernobyl/en)

المصالح وأفراد الجمهور، وذلك أثناء إعداد خطة البحوث الاستراتيجية، التي ستقدم قبل نهاية عام ٢٠١٠.

٣١ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) طبعة خاصة من منشورها "حقائق من أجل الحياة" عن تشيرنوبيل، وتوزع ٣٥ ٠٠٠ نسخة في المجتمعات المتضررة بكارثة تشيرنوبيل في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية للهجرة قد شاركت في نشر هذه الطبعة. وفي عام ٢٠٠٩، طُبع ونشر ١٣ ملصقا تحمل معلومات أساسية مستمدة من فصول الطبعة الخاصة عن بيلاروس من منشور "حقائق من أجل الحياة". وتقدم الملصقات معلومات عن الوقاية من الإشعاع، وتنظيم الأسرة، والأمومة السالمة، والنماء والتغذية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم المساعدة للأطفال المعوقين وللأمهات في فترة ما قبل الولادة، ووقاية الأطفال من التعرض للصددمات والعدوى بفيروس نقص المناعة البشرية.

٣٢ - وفي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) دراسة استقصائية عن درجة المعرفة بأمور رعاية وتنمية الأطفال بين الأسر في المناطق المتضررة بكارثة تشيرنوبيل في البلدان الثلاثة وأوضحت العديد من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بكارثة تشيرنوبيل.

٣٣ - وتدعم اليونسيف الحملة الإعلامية بشأن الأبوة الصالحة والتنشئة السليمة للشباب في المناطق المتأثرة بكارثة تشيرنوبيل. وفي محافظة برست في بيلاروس، جرى تطوير برامج وكتيبات تعليمية عن طريق مشروع مدته أربع سنوات يتعلق بمهارات الحياة وأسلوب الحياة الصحية. وهناك أحد عشر مركزا للموارد المعلومات أنشئت حديثا في منطقة لونيبت تقدم مواد ذات صلة بتشيرنوبيل وكذلك مواد عن أساليب الحياة الصحية.

٣٤ - وفي بيلاروس، تدعم اليونسيف عملية تحسين رعاية الأطفال والخدمات الصديقة للشباب وتنمية قدرات أصحاب المهن الطبية العاملين في مجال العناية المركزة لحديثي الولادة. وفي إطار المشروع الذي تموله المفوضية الأوروبية "أطفال تشيرنوبيل"، سيجري تسليم معدات طبية إلى ١٥ مستشفى مركزيا في عدد من المناطق والمحافظات. وقد جرى افتتاح خمسة مراكز صحية صديقة للشباب، مما أدى إلى تحسين فرص الحصول على الخدمات الطبية والاستشارية. وكان أكثر من ١٠٠ من العاملين في المجال الاجتماعي والطبي والمعلمين من ست مناطق متضررة من كارثة تشيرنوبيل قد تلقوا تدريبا على "العمل مع الأسر للحيلولة دون هجر الأطفال".

٣٥ - وفي أوكرانيا، تعمل اليونيسيف على تحسين خدمات الرعاية الصحية للأمهات والأطفال في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. وقد تلقى ما يزيد عن ٣٠٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية تدريباً على تقديم الرعاية الصحية الفعالة في مرحلة ما قبل الولادة وللأطفال حديثي الولادة وفي مجال مكافحة العدوى. وقد جرى اعتماد خمسة عشر من مستشفيات الأقاليم بوصفها "مستشفيات صديقة للطفل والأسرة"، كما جرى توفير معدات إنقاذ حياة الرضع إلى ١٠ من مستشفيات الأقاليم. وفي أوكرانيا كذلك، تدعم اليونيسيف إنشاء مراكز الأسرة التي تُقدم خدمات أساسية شاملة للأسر الضعيفة والأسر التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد نُظمت مدرسة من أجل الآباء كجزء من مراكز الأسرة وذلك بهدف تحقيق انخراط أوسع مدى للآباء في عملية رعاية وتنشئة الأطفال. وتقدم حالياً عيادة صديقة للشباب، أُنشئت في مدينة تشيرنيهيف، خدمات إلى ما يقرب من ١٠٠٠ من المراهقين في السنة. وبنهاية عام ٢٠١٠، ستكون هناك خمس عيادات جديدة تتولى توفير خدمات الرعاية الصحية للشباب من المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل في أوكرانيا.

٣٦ - ومنذ عام ٢٠٠٦، جعلت اليونيسيف من مسألة إضافة عنصر اليود إلى ملح الطعام على الصعيد العالمي أحد العناصر الرئيسية في جهودها في مجال الدعوة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أقر البرلمان في بيلاروس تعديلاً لقانونها المتعلق بسلامة الأغذية، بشأن الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود/إضافة عنصر اليود إلى ملح الطعام على الصعيد العالمي، وتُفحّت التشريعات الوطنية لكي تمثل لأحكام هذا القانون، ونتيجة لذلك، تُطبق حالياً رقابة وطنية على جودة ملح الطعام المضاف إليه عنصر اليود ومدى توافره في مجال تجارة التجزئة. وقد ساهمت جهود اليونيسيف في نشر الوعي على نطاق أوسع بأن نقص عنصر اليود له تأثير على نماء الطفل. وقد جرى اعتماد برامج محلية للوقاية من ظاهرة نقص عنصر اليود في محافظتي ريفني وفينيتسا في أوكرانيا ويجري حالياً إعداد برنامج في محافظة تشيرنيهيف.

٣٧ - ويقوم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومعه الجمعيات الوطنية الأعضاء في الاتحاد في البلدان الثلاثة، بمواصلة تنفيذ برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل، بما يكفل الكشف عن سرطان الغدة الدرقية وأمراض الغدة الدرقية الأخرى وتلبية الاحتياجات الصحية الأساسية للسكان المتضررين. وابتداءً من عام ٢٠١٠، سيجري دمج الأنشطة المتصلة بالبرنامج تدريجياً في النظم الوطنية للرعاية الصحية وذلك لكفالة الاستدامة على المدى الطويل.

٣٨ - وتقوم ستة مختبرات تشخيص متنقلة، تعمل في المناطق النائية في محافظات برست وغومل وموغيليف في بيلاروس ومحافظة ريفني وجيتومير في أوكرانيا ومحافظة بريانسك في الاتحاد الروسي، بتقديم خدمات برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل. وتقوم المختبرات بإجراء اختبارات الفحص الأولي لحوالي ٩٠.٠٠٠ شخص سنويا. وقد أدت اختبارات الفحص الأولي إلى الكشف عن ٤٠.٨٩٠ حالة إصابة بأمراض الغدة الدرقية وتحويل ١٢.٨٧٣ مريضا إلى مؤسسات طبية متخصصة من أجل إجراء فحوصات متعمقة. وقد تأكدت إصابة حوالي ١٧٨ شخصا بسرطان الغدة الدرقية في عام ٢٠٠٩. ومن أجل مواجهة حالات الإجهاد والقلق لدى السكان المتضررين، يُركز البرنامج على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي. وتساهم هذه الجهود في تحقيق أساليب الحياة الصحية ومحاربة ظواهر من بينها تعاطي الكحول والمخدرات. وفي عام ٢٠٠٩، أُدرج أيضا فحص الثدي وأنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في إطار البرنامج.

٣٩ - وفي بيلاروس، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروع "صحة الأسرة"، الذي تُموله وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، مع التركيز على تقديم التوعية المتعلقة بالجانب الإشعاعي الإيكولوجي إلى المهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية، والنساء الحوامل والمرضعات، وآباء المستقبل، ومعلمي المدارس الثانوية، وتلاميذ المدارس في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. وقد جرى إنشاء مركز "حوار" للمعلومات والاستشارات، لتقديم استشارات تتصل بالصحة. وقام المشروع بوضع مبادئ توجيهية ومواد تدريبية وفيلم عن أساليب الحياة الصحية، والحمل الصحي والولادة الصحية ورعاية الأطفال. وقد أدى تنفيذ الأنشطة إلى تحسين درجة المعرفة والمهارات لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية والمعلمين وإلى تعزيز الوعي لدى الشباب عن أساليب الحياة الصحية.

٤٠ - ومنذ عام ٢٠٠٩، ظل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل في بيلاروس لإنشاء مركز دولي علمي وعملي لأمراض الغدة الدرقية ضمن إطار المبادرة التي تمولها المفوضية الأوروبية. وسيقوم المركز بما يلي: (أ) توفير خدمات الرعاية الطبية للفئات الأكثر ضعفا من السكان المتأثرين بكارثة تشيرنوبيل؛ (ب) وكفالة استمرار رصد حالة المرضى والفئات المعرضة للخطر الخاضعين للمراقبة حاليا؛ (ج) وإنشاء منبر علمي لتبادل المعارف والخبرات الفنية بين الخبراء الوطنيين والدوليين؛ (د) وتوفير الحلقات الدراسية التعليمية وتطوير مواد عن أثر الإشعاع وكذلك اتخاذ تدابير وقائية ضد سرطان الغدة الدرقية.

## زاي - التخفيف من الإشعاع ووضع المعايير

٤١ - كان التخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل أحد المجالات ذات الأولوية لبرنامج التعاون التقني التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وقد جرى اقتراح حلول عملية مختلفة للتخفيف من آثار تساقط الغبار الذري الناجم عن حادث تشيرنوبيل في القطاعات المتضررة.

٤٢ - وتواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقديم الدعم إلى بيلاروس لمعالجة المناطق المتضررة، وتوفير كذلك الدعم الإشعاعي، عن طريق مبادراتها الإقليمية، لإعادة تأهيل المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل في البلدان الثلاثة. وعلى وجه الخصوص، فقد تم توفير تدريب للأخصائيين الوطنيين بشأن استخدام البرامج الحاسوبية للوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الوصول بالاستراتيجيات العلاجية إلى المستوى الأمثل. ويمكن استخدام البرامج الحاسوبية من أجل تطوير نُهج وطنية لوضع استراتيجيات المعالجة، والوصول بها إلى المستوى الأمثل ومواءمتها مع معايير السلامة الدولية والممارسات الجيدة. وهي تسمح كذلك بتحسين مقارنة الاستراتيجيات بين البلدان المتضررة. وقد نظمت عدة حلقات عمل إقليمية حول التطورات التقنية الحديثة في مجال إعادة تأهيل المناطق الملوثة بملوثات غير عضوية.

## حاء - سلامة المفاعل وإدارة النفايات النووية

٤٣ - حفز حادث تشيرنوبيل التعاون على نطاق واسع لدعم أوكرانيا في بناء غطاء واق جديد حول المفاعل المعطوب. وقد أنشئ في عام ١٩٩٧ صندوق بناء غطاء واق في تشيرنوبيل، الذي يديره البنك الأوروبي للإعمار والتنمية، لتنفيذ خطة بناء الغطاء الواقى لتحويل وحدة تشيرنوبيل ٤، التي دمرت في الحادث، إلى حالة مستقرة وآمنة بيئياً. وتعهد تسعة وعشرون بلداً، بقيادة الدول الأعضاء في مجموعة الثماني والاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، بالتبرع بأكثر من ٩٠٠ مليون يورو لتنفيذ البرنامج. وفي خضم الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، أصبح "الوفاء" بالتبرعات المعلنة أولوية هامة.

٤٤ - وقد دخلت خطة بناء الغطاء الواقى مرحلتها النهائية. وقد استكملت مشاريع البنية التحتية والمشاريع التحضيرية والمشاريع الهندسية الرئيسية بنجاح وكذلك المهمة الشاقة لتحقيق الاستقرار في الهيكل القائم المحيط بالمفاعل المعطوب للحد من خطر الانهيار. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، يجري تنفيذ عقد لتصميم وبناء غطاء آمن جديد. وسوف يغطي الموقع ومخزونه المشع لما لا يقل عن ١٠٠ سنة، ويوفر المعدات اللازمة لعمليات التفكيك والإزالة الآمنة في المستقبل. كما أن أعمال تصميم هيكل على شكل قوس، الذي سيتم تجميعه بجوار الوحدة التي دمرت ويوضع في مكانها، على وشك الانتهاء، وينبغي أن تحصل

على جميع الموافقات التنظيمية اللازمة في النصف الثاني من عام ٢٠١٠. وأعمال لتنظيف الموقع وإعداده وأعمال الحفر في المحيط الملوث للمفاعل على وشك الانتهاء، ويمكن أن يبدأ العمل في وضع أسس القوس في وقت لاحق في عام ٢٠١٠. وقد طُلب جزء كبير من أكثر من ٢٠ ٠٠٠ طن من الفولاذ اللازم لبناء القوس.

٤٥ - وقد اعتمد نهج وضع الغطاء الآمن الجديد في مكانه بدلا من تجميعه في الموقع في محاولة للحد من تعرض العمال للإشعاع. ومن الأولويات غير القابلة للتفاوض في تنفيذ جميع الأعمال في الموقع تحقيق أعلى معايير الصحة والسلامة وكذلك الحماية من الإشعاع على الرغم من أنها تضيف إلى وقت البناء وإلى التكلفة. وقد حقق مشغل الموقع والمقاولون والمنظمون حتى الآن سجل سلامة ممتاز.

٤٦ - ولا يمكن تنقيح التكلفة والجدول الزمني للبرنامج إلا عند استكمال التصميم التفصيلية للغطاء الآمن الجديد. ومن المتوقع حاليا أن يُختتم العمل بحلول عام ٢٠١٣، وأن تكون التكاليف الإجمالية لخطة تنفيذ الغطاء أعلى بكثير من بليون يورو. والجهات المانحة على علم بأن البرنامج ليس ممولا بالكامل، والجهود جارية لجمع الأموال الإضافية المطلوبة لاستكمال المشروع.

٤٧ - والوكالة الدولية للطاقة الذرية مستمرة في دعم أوكرانيا في مجال التخطيط لوقف تشغيل محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء وإدارة النفايات المشعة لاحقا. كما تقدم المساعدة لتحسين إدارة الهياكل الإدارية والموارد البشرية في المحطة.

## طاء - التأهب لحالات الطوارئ

٤٨ - لا تزال وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تركز الجهود على تحسين إدارة حالات الطوارئ النووية، مع تركيز العمل في مرحلة ما بعد الطوارئ أخيرا على إدارة العواقب. وفي هذا السياق، يجري على نطاق واسع استخدام التجربة القيمة للغاية القادمة من المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل لتحسين التأهب للاستجابة لدى الدول الأعضاء في الوكالة. وأصبح إشراك أصحاب المصلحة في إدارة العواقب حاليا موضوعا رئيسيا في هذا العمل، وفي حلقة عمل خططت لها اللجنة التنظيمية النووية بالولايات المتحدة لتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

## باء - الأمن البيئي

٤٩ - ينفذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروعين لهما علاقة بتشيرنوبيل. أحدهما، مبادرة عن "التلوث الإشعاعي لأراضي بيلاروس في الاحتياطي الإشعاعي البيئي لدولة بوليسي"،



جزء من برنامج حلف شمال الأطلسي للعلوم من أجل السلام والأمن، في إطار مبادرة البيئة والأمن التي ينسقها برنامج البيئة<sup>(٥)</sup>. ويركز على وضع قاعدة بيانات شاملة عن تلوث الاحتياطي الإشعاعي البيئي لدولة بوليسي، وتقدير للعواقب الناجمة عن إعادة توزيع الإشعاع الناشئ عن الظواهر الطبيعية الشديدة، مثل الحرائق والفيضانات.

٥٠ - وفي الآونة الأخيرة، طلبت حكومة بيلاروس من برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعم تقييم الفوائد البيئية وحدوى إنتاج الوقود الحيوي على أراض ملوثة لا تصلح للإنتاج الزراعي. وأنشئت مجموعة عمل في برنامج الأمم المتحدة للبيئة للنظر في حدوى مشروع المساعدة التقنية.

## كاف - مبادرات أخرى

٥١ - وافق الصندوق الاستئماني التشيكي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٩ على مشروع جديد بعنوان "الحكومة الرشيدة على المستوى المحلي: نقل المعارف والخبرات من الجمهورية التشيكية إلى المناطق المنكوبة بكارثة تشيرنوبيل في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا". وسيتم تنظيم سلسلة من المشاورات ومناقشات أُنْداد خلال زيارة دراسية تركز على التجربة التشيكية في الحصول على المعلومات ومشاركة أصحاب المصلحة في عملية صنع القرار.

٥٢ - وفي عام ٢٠٠٨، شارك مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا مع مجلس أوروبا في تنظيم حلقة عمل حول "التعلم من تركة تشيرنوبيل لجعل الطاقة النووية الأوروبية أكثر أماناً: دور المجتمعات والسلطات المحلية والحكومات المركزية في التأهب للطوارئ وإدارتها". وحضر حلقة العمل ممثلون عن السلطات المحلية من ١٨ بلداً.

(٥) تأسست مبادرة البيئة والأمن في عام ٢٠٠٣ من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأصبح حلف شمال الأطلسي عضواً منتسباً في عام ٢٠٠٤ من خلال شعبة الدبلوماسية العامة. وفي عام ٢٠٠٦ انضم إلى المبادرة كل من اللجنة الاقتصادية لأوروبا والمركز الإقليمي للبيئة في أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية. وتسعى المبادرة إلى تسهيل عملية يمكن في إطارها لصناع القرار الرئيسيين في دول جنوب شرق وشرق أوروبا وآسيا الوسطى والقوقاز تحفيز العمل من أجل تطوير السلام والبيئة وحماية كل منهما في نفس الوقت.

## رابعا - الدعوة والإعلام وتوعية عامة الناس

### ألف - إحياء الذكرى السنوية

٥٣ - يتيح إحياء الذكرى السنوية لحادث تشيرنوبيل فرصة لتذكير العالم بالمشاكل التي لا تزال المنطقة المتضررة تواجهها، ولإيجاد حلول محتملة.

٥٤ - وتناولت التصريحات المنسوبة إلى المتحدث باسم الأمين العام، الصادرة في احتفالات الذكرى السنوية الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين لكارثة تشيرنوبيل وتم تعميمها على نطاق واسع باللغتين الإنكليزية والروسية، الأثر الكبير الذي خلفه الحادث على المنطقة في حين أعربت أيضا عن ثقتها في أن المجتمعات المحلية المتضررة من الحادث لديها الفرصة، وبشكل متزايد الوسيلة لتحيا حياة طبيعية. ودعا الأمين العام المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم إنعاش المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل.

٥٥ - وإحياء للذكرى السنوية الثانية والعشرين لكارثة تشيرنوبيل، نظم مكتب منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل عرضا لفيلم وثائقي حائز على جوائز من بيلاروس بعنوان "أدغال تشيرنوبيل: عشرون سنة بلا إنسان"، الذي يصور الحياة البرية في منطقة الاستبعاد. وتزامن الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة والعشرين لحادث تشيرنوبيل مع إطلاق شبكة تشيرنوبيل الدولية للبحوث والمعلومات، وتضمنت مناسبة الذكرى السنوية الرابعة والعشرين عرضا قدمه البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير عن التقدم المحرز في الجهود الممولة دوليا لبناء غطاء آمن حول المفاعل المدمر.

٥٦ - ونظمت فرق الأمم المتحدة القطرية ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مناسبات للتوعية والدعوة العامة. وفي عام ٢٠٠٨، أجرى مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا جولة صحفية لمثلي وسائل الإعلام الدولية. وشملت المناسبات التذكارية الأخرى في البلدان الثلاثة موائد مستديرة ومراسم افتتاح مشاريع مجتمعية منجزة وحلقات دراسية ودورات تعليمية.

٥٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، أصدر مكتب منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل شريط فيديو بعنوان "طي صفحة الماضي"، مع لقطات حديثة من المجتمعات المتضررة من كارثة تشيرنوبيل والمشاريع ذات الصلة بتشيرنوبيل التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.

## باء - سفيرة النوايا الحسنة

٥٨ - في شباط/فبراير ٢٠٠٧، أصبحت نجمة كرة المضرب ماريا شارابوفا سفيرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للنوايا الحسنة. وشاركت السيدة شارابوفا مكتب منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل في إيصال رسالة أمل للمجتمعات المتضررة من كارثة تشيرنوبيل، وخصوصا للشباب.

٥٩ - ونفذت سبعة مشاريع، بدعم مالي من مؤسسة ماريا شارابوفا بلغ ١٠٠.٠٠٠ دولار، تركز على الشباب في المجتمعات الريفية من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا. وتشمل النتائج إنشاء محطات وصول للكمبيوتر والإنترنت، وتعزيز الوعي البيئي واستعادة المرافق الرياضية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة ماريا شارابوفا مبادرة أخرى عبارة عن منحة دراسية للشباب من المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل في بيلاروس. وبدأ أول المستفيدين من المنح الدراسية دراستهم في الجامعتين الرائدتين في بيلاروس في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

٦٠ - وفي صيف ٢٠١٠، قامت السيدة شارابوفا بزيارة استغرقت يومين إلى المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل في بيلاروس حيث شاهدت بنفسها عددا من المشاريع التي تركز على الشباب تمولها المؤسسة وينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأعلنت أيضا عن مساهمة أخرى قدرها ٢٥٠.٠٠٠ دولار لبرنامج رياضي مدته عامين في إطار جهود الإنعاش في المناطق المتضررة من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.

## جيم - نحو الذكرى السنوية الخامسة والعشرين

٦١ - في إطار التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لحادثة تشيرنوبيل، اقترحت حكومة أوكرانيا تنظيم مؤتمر دولي بعنوان "٢٥ عاما بعد كارثة تشيرنوبيل: السلامة من أجل المستقبل"، الذي سيعقد في نيسان/أبريل ٢٠١١. وتشمل القضايا التي ستتم مناقشتها آفاق الطاقة النووية وتعاون الحكومات والمجتمعات المحلية بشأن المخاطر النووية والإشعاعية واستراتيجيات إدارة النفايات المشعة ونظم الإنذار المبكر والاستجابة للكوارث والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتأثرة بكارثة تشيرنوبيل. وتجري مبادرة أوكرانيا إلى عقد مؤتمر دولي برعاية مشتركة من بيلاروس والاتحاد الروسي. ووافق عدد من وكالات الأمم المتحدة على المشاركة في المؤتمر.

٦٢ - ومن المقرر أيضا عقد مناسبات وطنية لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لحادثة تشيرنوبيل النووية في نيسان/أبريل ٢٠١١.

## خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٣ - وافقت كيانات منظومة الأمم المتحدة والحكومات على معالجة الآثار المتبقية من كارثة تشيرنوبيل من خلال تعزيز التنمية في المنطقة المتضررة على المدى الطويل. ولجعل هذا الهدف واقعا، ما زالت المجتمعات المحلية المتضررة من كارثة تشيرنوبيل بحاجة إلى المساعدة في شكل مشاريع مجتمعية ومعلومات عن الطريقة التي يجب فيها المرء حياة آمنة ومنتجة في الأراضي المتضررة والفرص والشراكات الجديدة التي من شأنها أن تساعد على تلبية احتياجات التعافي والتنمية في المجتمعات المحلية.

٦٤ - وستبدل أفرقة الأمم المتحدة القطرية جهدا متواصلًا للحفاظ على قضايا التعافي في فترة ما بعد كارثة تشيرنوبيل في صدارة البرامج المشتركة بين الوكالات والبرامج الدولية. وينبغي أن يسترشد التنسيق والتعاون بين المنظمات والهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بالنهج الإنمائي لتشيرنوبيل وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٦. وهدف استعادة الحياة إلى طبيعتها في المجتمعات المحلية المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. وينبغي أن يستمر التعاون دون الإقليمي، والتآزر الذي نتج عن تبادل المعارف وأفضل الممارسات.

٦٥ - ومن التحديات الكبرى التي تنتظرنا تعبئة المزيد من موارد الجهات المانحة لدعم المبادرات المحلية، ومساعدة الفئات الأكثر ضعفا، وضمان التنمية المستدامة على المدى الطويل للأراضي التي تضررت من كارثة تشيرنوبيل.

٦٦ - وتوفر الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لحادثة تشيرنوبيل النووية، التي سنحيي ذكرها في عام ٢٠١١، فرصة للمجتمع الدولي ليس فقط لتذكير الناس بالكارثة، بل أيضا لتعزيز اهتمام الجهات المانحة بتقديم المساعدة للمجتمعات المحلية في المنطقة المتضررة. وقد يكون الوقت الذي سيعقد فيه المؤتمر الدولي في أوكرانيا في نيسان/أبريل ٢٠١١ ملائما بالنسبة للبلدان الشريكة لإظهار التزامها والتعبير عن اهتمامها بمبادرات جديدة ومبتكرة لصالح السكان المحليين.

٦٧ - ويتطلب تنظيم المؤتمر تعاون جميع منظمات الأمم المتحدة التي تشارك في جهود إنعاش تشيرنوبيل. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مستعد، في إطار الدور الذي يضطلع به كوكالة رائدة لأنشطة الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل، لتنسيق المدخلات التي تسهم بها جميع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في المؤتمر.

## تقرير بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

تستند سياسة الدولة المتعلقة بالتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل إلى الانتقال من تدابير إعادة التأهيل إلى تحسين الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتضررة وضمان التنمية المستدامة فيها.

كما تستند هذه السياسة إلى البرامج. حيث تقوم بيلاروس بتنفيذ كل من البرنامج الرسمي للتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وبرنامج الأنشطة المشتركة للتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل في الإطار المشترك بين بيلاروس والاتحاد الروسي للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠.

هذه التدابير جعلت من الممكن توفير الحماية الاجتماعية للمتضررين من الكارثة، والحد من خطر الآثار السلبية على الصحة بالنسبة لعمال الطوارئ بعد الكارثة وبالنسبة للسكان المتضررين، والنجاح في حماية السكان من التعرض للإشعاع، وتحقيق إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للمناطق الملوثة بالإشعاع.

بيد أن التلوث الإشعاعي الواسع النطاق وتعقيد عملية الحماية من الإشعاع يتطلبان الاستمرار في اتخاذ تدابير مركزية. ولا يزال هناك ما يبرر إجراءات الحماية الواسعة النطاق في الزراعة في المناطق الملوثة بالإشعاع.

وقد علقت بيلاروس أهمية كبيرة على وعي الجمهور. فقد أنشئ خلال السنوات الماضية حوالي ٥٠ مركزاً للإعلام في المناطق المتضررة؛ منها ١٩ وكالة للإعلام والإجراءات التي تركز على الحماية من الإشعاع وعلى السلامة الأساسية في الحياة اليومية. كما أنشئت قاعدة بيانات إلكترونية للمعلومات من أجل المتخصصين العاملين في أخطر الأجزاء المتضررة في البلد.

كما اتخذت خطوات هامة في هذا الصدد في إطار برنامج الأنشطة المشتركة بين بيلاروس والاتحاد الروسي الذي سبق الإشارة إليه أعلاه. ومن هذه الأنشطة إنشاء مركز إعلامي مشترك بين بيلاروس والاتحاد الروسي بشأن المسائل المتصلة بتشيرنوبيل مع افتتاح فروع له في كل من موسكو ومينسك ونشر أطلس يبين الآثار الحالية والمتوقعة لحادث تشيرنوبيل في بيلاروس والاتحاد الروسي (وذلك حتى عام ٢٠٥٦). والعمل جارٍ لإنشاء قاعدة بيانات واحدة ومجموعة واحدة من المواد (الوثائق، والصور الفوتوغرافية، والمواد البصرية والسمعية، والمادة المطبوعة، وغير ذلك) التي تراكمت في فترة ما بعد حادث تشيرنوبيل.

وما برحت بيلاروس تنفذ المشاريع والبرامج الدولية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والبنك الدولي، ومانحين آخرين.

ويركز التعاون الدولي المتعلق بتشيرنوبيل حالياً على إعادة التأهيل الشاملة للمناطق المنكوبة في المجال الإشعاعي والبيئي والاجتماعي والاقتصادي، وعلى الانتقال في مرحلة لاحقة إلى التنمية المستدامة لتلك المناطق. والمشاريع التي تُبشر بالخير أكثر من غيرها والتي ينهال عليها الطلب هي المشاريع المتعلقة بإعادة تأهيل الأراضي الملوثة بالإشعاع والعودة إلى استغلالها، مع مراعاة الحاجة إلى توفير السلامة من الإشعاع، وإلى تطوير الناتج الزراعي والصناعي، وإيجاد فرص العمل. ولا تزال من المواضيع ذات الأولوية العليا الأنشطة المتصلة بالمعلومات، وتحسين وعي أهالي المناطق المنكوبة من الناحيتين الإشعاعية والبيئية، وتشجيع المهارات المتصلة بالسلامة في الحياة اليومية والعيش بطريقة صحية.

واستعداداً للذكرى السنوية الخامسة والعشرين لكارثة تشيرنوبيل، تخطط بيلاروس لتنظيم الأنشطة الدولية التالية:

- عقد مؤتمر يركز على المسائل العلمية والعملية (نيسان/أبريل ٢٠١١، هوميل)؛
  - إقامة جسر من الاتصالات اللاسلكية بين منسك وموسكو وكيف؛
  - إقامة معرض موضوعه "العمل سوية لإحياء المناطق المنكوبة"، مع التركيز على الجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي وبيلاروس للتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل؛
  - عقد جلسة سؤال وجواب للخبراء عن طريق الإنترنت والقيام بجولة صحفية في المناطق المنكوبة من أجل ممثلي المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم.
- أما تطور التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل في المستقبل فينبغي أن يركز على تحسين نهج المساعدة، بشكل رئيسي عن طريق التماس التنسيق الفعال بين المشاريع والبرامج الدولية مع اتخاذ التدابير اللازمة من قبل البلدان المتضررة.

كما ينبغي أن تكون الأولوية في التعاون لإقامة نظام مبسط لإدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المنكوبة. فما لم يقدم دعم وطني ودولي ملموس، لن يكون هناك أي أمل في معالجة مسائل مثل التنمية المستدامة للمناطق الملوثة بالإشعاع، أو تطوير الهياكل الاجتماعية الأساسية، أو زيادة الدخل وخفض الاعتماد في المستقبل على المساعدة الاجتماعية الرسمية بالنسبة للذين يعيشون في المناطق المنكوبة. وهذا سيتطلب أيضاً جهوداً منظمة ومستهدفة لتوفير المعلومات بقصد دعم المناطق المعنية، واستعادة صورتها الطبيعية، وتقديم المساعدة المناسبة لجذب الاستثمارات، وإشراك السكان بنشاط في إيجاد ظروف المعيشة اللائقة من جديد.

## تقرير الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

يتركز التقليل إلى الحد الأدنى من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل على تحسين الدعم الطبي المقدم للذين يعيشون في المناطق المنكوبة؛ ولعمال الطوارئ وأطفالهم بعد الكوارث؛ وتحسين مستويات المعيشة بالنسبة للمجموعات السكانية؛ واستعادة النشاط الاقتصادي بالنسبة للزراعة والحراجة. وقد كرس الاتحاد الروسي اهتماما كبيرا لهذه المسائل.

فقانون الاتحاد الروسي المتعلق بتقديم الحماية الاجتماعية للمواطنين الذين تعرضوا للإشعاع بسبب الكارثة التي وقعت في منشأة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة يضمن دفع تعويضات عن الأضرار التي أصابت صحة وممتلكات الأفراد نتيجة للكارثة؛ ودفع تعويضات عن الأضرار التي سببتها مخاطر العيش والعمل في المناطق المنكوبة بالتلوث الإشعاعي فوق المستويات المسموح بها؛ وتقديم المساعدة الاجتماعية.

ويتباين مدى المساعدة الاجتماعية بحسب وضع الفرد، استنادا إلى القانون، وتقدم مدفوعات شهرية تعدل سنويا حسب الأرقام القياسية من أجل توفير المأوى للذين هم في حاجة إلى تحسين أحوالهم المعيشية، ومن أجل معدلات متميزة بالنسبة للمأوى والخدمات المجتمعية، ومن أجل إجازات إضافية مدفوعة الأجر، ومن أجل المدفوعات الشهرية للتعويض عن الأضرار التي أصابت الصحة بسبب الإشعاع، ومن أجل المساعدة في الحصول على المؤن الغذائية، ومن أجل أشكال أخرى من المساعدة الاجتماعية.

ويقوم الاتحاد الروسي بتنفيذ البرنامج الاتحادي الخاص المعنون "معالجة الآثار الناجمة عن الحوادث الإشعاعية حتى عام ٢٠١٠"، والهدف الرئيسي منه هو إلى حد كبير إنجاز التدابير، حتى عام ٢٠١١، المتعلقة بإعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للمناطق الجغرافية، وحماية السكان من الإشعاع، والعودة بالمناطق الملوثة بالإشعاع إلى حالة الاستغلال الطبيعية (أي بدون فرض قيود تتعلق بالإشعاع) بالنسبة للسكن البشري والنشاط الاقتصادي. والغرض من هذه البرامج هو إنشاء الهياكل الأساسية الضرورية من أجل السكن المأمون في المناطق الملوثة بالإشعاع؛ ووضع وتنفيذ التدابير لضمان صحة الأفراد المعرضين لآثار الإشعاع الضارة، بما في ذلك المساعدة الطبية المتخصصة المركزة؛ وإيجاد الأحوال المناسبة للقيام بالأنشطة الحراجية المأمونة في المناطق الملوثة بالإشعاع، وإنشاء نُظم رصد مركزة وعناصر لهذه النُظم والتنبؤ بالأحوال في المناطق الملوثة؛ وتقديم الدعم على شكل معلومات وإعادة تأهيل اجتماعي/نفساني للأفراد الذين يعيشون في هذه المناطق.

وتزيد أموال الميزانية الاتحادية المرصودة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٩ من أجل التدابير المتعلقة بالبرامج والمضطلع بها على مقربة من تشيرنوبيل، بأسعار السنوات المقابلة، عن ٣ بلايين روبل. وخلال الفترة ذاتها، طُلب مبلغ آخر يقارب ١ بليون روبل من ميزانيات الكيانات التي يتألف منها الاتحاد الروسي. وقد استخدمت هذه الأموال من أجل المستوصفات المتعددة التخصصات التي استقبلت ما يزيد عن ٦٠٠ ١ زيارة في كل نوبة عمل، ومن أجل المدارس التي سعتها ٢ ٣٠٠ تلميذ، وحوالي ٨٢٠ كيلومترا من أنابيب الغاز، وما يزيد عن ١٥٠ كيلومترا من شبكات أنابيب المياه، وأماكن للسكن تزيد مساحتها عن ٤٠ ٠٠٠ متر مربع، إلى غير ذلك. وكان من شأن إقامة هذه المرافق تحسين الأحوال المعيشية لما يزيد عن ٤٠٠ ٠٠٠ ساكن في المناطق الملوثة بالإشعاع.

وباتخاذ المؤسسات الطبية الرسمية القائمة كأساس، أنشئت المراكز الطبية المتخصصة في المقاطعات الاتحادية وزُودت بالمعدات الضرورية؛ والغرض منها تقديم المعالجة المتخصصة للذين تعرضوا لآثار الإشعاع الضارة:

- المركز الوطني للطب الإشعاعي وحالات الطوارئ التابع لوزارة حالات الطوارئ (سانت بيترزبورج)؛
- المركز العلمي الروسي لعلوم الأشعة والطب النووي (موسكو)؛
- الجامعة الطبية الرسمية في روستوف (روستوف على نهر الدون)؛
- المركز العلمي الطبي والإشعاعي التابع للأكاديمية الروسية للعلوم الطبية (أوبينيسك، منطقة كالوجا).

وأُتاحت هذه الجهود إمكانية توفير المعالجة الطبية المتخصصة المتقدمة تكنولوجيا كل سنة لما يزيد عن ٢ ٠٠٠ شخص تعرضوا لآثار الإشعاع الضارة نتيجة لكارثة تشيرنوبيل.

ومجموعة أهداف البرنامج المقرر تحقيقها حتى عام ٢٠١١ تبدو في طريقها إلى التحقيق. بيد أن الطابع الطويل الأجل الذي تتسم به كارثة تشيرنوبيل ونطاق الآثار المترتبة عليها يجعلان من المستحيل الحديث عن حل كامل لجميع المسائل المثيرة للإشكال والهامة اجتماعياً في إطار البرنامج لعام ٢٠١٠. وهذا ناجم عن عدد من العوامل:

- وجود مخاطر الإشعاع المرتفع والآثار السلبية على صحة السكان؛
- التلوث بنويدات السيزيوم والسترونيوم المشعة الطويلة الأجل التي يبلغ نصف مدة إشعاعها حوالي ٣٠ عاماً، والتي تدمر حالة النظافة المتعلقة بالإشعاع (تلوث



المنتجات الزراعية والحراجية بمستويات من النويدات المشعة أعلى من المستويات المسموح بها)؛

- نطاق وتنوع التلوث الإشعاعي في المنطقة.

وموجب البرنامج الاتحادي الخاص المعنون "معالجة الآثار الناجمة عن الحوادث الإشعاعية للفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٥" والتابع لوزارة حالات الطوارئ الروسية، تم تحديد الأهداف التالية:

- توفير الأحوال الضرورية للحياة اليومية المأمونة ولللأنشطة الاقتصادية في الأراضي التي تعرضت للإشعاع نتيجة الحوادث والكوارث الإشعاعية، بحلول عام ٢٠١٥؛
- إنجاز سلسلة من المشاريع الاتحادية للتغلب على آثار الحوادث الإشعاعية وإنشاء الأساس المنهجي والتقني واللوجستي لنقل الجهود في المستقبل إلى المستوى الإقليمي بقصد معالجة مشاكل الأراضي الملوثة بالإشعاع.

وآثار كارثة تشيرنوبيل لا تقتصر على دولة واحدة. والاتحاد الروسي يعمل الآن بنشاط مع البلدان والمنظمات الدولية الأخرى بشأن المسائل المتصلة بالتغلب على الآثار الناجمة عن تلك الكارثة.

وأوثق تعاون يجري حالياً هو مع جمهورية بيلاروس، وذلك في إطار برنامج الأنشطة المشتركة للتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل في إطار دول الاتحاد للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وهدف البرنامج الاتحادي هو إيجاد وتحسين عناصر وآليات منسقة للجهود المشتركة بين بيلاروس والاتحاد الروسي من أجل التغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل. وغاياته هي تحسين عناصر النظام من أجل توفير المساعدة الطبية المتخصصة المركزة للمواطنين للرعاية الروسيين والبيلاروسيين الذين تأثروا بكارثة تشيرنوبيل؛ وإيجاد الأحوال اللازمة لضمان الاستغلال المأمون للأراضي الزراعية والحراجية في كلا البلدين التي تعرضت للتلوث الإشعاعي نتيجة للحادثة، وتزويد سكان دول الاتحاد بفهم كافٍ لآثار الحادثة عن طريق سياسة إعلامية عامة.

وقد بلغ تمويل الأنشطة المضطلع بها في الاتحاد الروسي بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٩ ما يزيد عن ٥٠٠ مليون روبل. وكجزء من البرنامج الاتحادي، تُقدم سنويا مساعدة تقنية متقدمة تكنولوجيا لما يزيد عن ٢٠٠٠ شخص من المواطنين الروسيين والبيلاروسيين الذين تعرضوا للإشعاع نتيجة كارثة تشيرنوبيل، وذلك عن طريق استخدام مرافق الرعاية الصحية التي تم إنشائها وعن طريق استخدام تكنولوجيات طبية جديدة. وسجل تشيرنوبيل الموحد

هو بمثابة الأساس لإدارة المساعدة الطبية المركزة وتنظيم دراسات واسعة النطاق تتعلق بالإشعاع والأوبئة. وفي عام ٢٠٠٩، تم إنجاز مشروع لوضع أطلس بآثار حادثة تشيرنوبيل الحالية والمستقبلية على الأجزاء المتضررة من الاتحاد الروسي وبيلاروس.

ولضمان التنفيذ الفعال لسياسة إعلامية مشتركة بشأن التدابير اللازمة لمعالجة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل، أنشئ مركز إعلامي مشترك بين بيلاروس والاتحاد الروسي، مع افتتاح فروع له في موسكو ومينسك.

أما التعاون بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا لحل المشاكل المتصلة بكارثة تشيرنوبيل فهو يتطور ويتوسع بشكل مشجع.

والاتحاد الروسي مشارك نشيط في أعمال منتدى تشيرنوبيل. وتقوم الوزارة بحالات الطوارئ في الاتحاد الروسي بإدارة المشاركة الروسية في مشاريع مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسيف، وذلك للتغلب على الآثار السلبية الناجمة عن الكارثة.

ومن هذه المشاريع المشروع الإقليمي RER 3/004 الذي اضطلعت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو مشروع لتقديم الدعم في المجال الإشعاعي من أجل إعادة تأهيل المناطق المنكوبة بحادثة منشأة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة، والمشاريع التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية، واليونسيف، في إطار الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل (ICRIN).

وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، عُقدت حلقات دراسية تدريبية تضم خبراء دوليين من منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل العاملين في المجال الطبي في مدينتي أوجلوفايا في منطقة تولا وفولكوفيا في منطقة أوريول. وفي عام ٢٠٠٩، أُطلقت حملة إعلامية عامة بشأن السلامة في الحياة اليومية من أجل الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الملوثة بالإشعاع في بيريانسك وأوريول وتولا وكالوجا، وذلك كجزء من مشروع (ICRIN) الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقرار الجمعية العامة ٩/٦٢ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ والمتعلق بتعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها يؤكد الحاجة الملحة إلى معالجة هذه المسائل. ويدعم الاتحاد الروسي خطة عمل الأمم المتحدة للإنعاش بعد تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٠ المعدة وفقاً لهذا القرار، ويشترك فيها.

وبالنظر إلى الطابع الطويل الأمد الذي تتصف به الآثار الناجمة عن حادث تشيرنوبيل وللخبرة التي اكتسبت فعلاً في إدارة الآثار الناجمة عن الحوادث الإشعاعية، يقترح القيام بما يلي:

- توصية حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا بمواصلة معالجة المسائل المتعلقة بالتقليل إلى الحد الأدنى من آثار حادث منشأة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة باستخدام برامج خاصة وبمساعدة من البرامج الحكومية الدولية والبرامج الوطنية الخاصة؛
- دعم الجهود التي تبذلها حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا لتقديم المساعدة الطبية المتخصصة المركزة للمواطنين الذين تعرضوا للإشعاع من جراء الكارثة وتنفيذ تدابير التكيف النفسي والاجتماعي بالنسبة للذين يعيشون في المناطق الملوثة بالإشعاع؛
- الاستمرار في توفير المعلومات والتثقيف على نطاق واسع بشأن المسائل المتعلقة بسلامة الحياة اليومية في المناطق الملوثة بالإشعاع، وذلك من أجل الجمهور ككل ومن أجل مجموعات سكانية محددة؛
- توحيد الجهود التي تبذلها حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا والمنظمات الدولية لضمان التنمية الاجتماعية - الاقتصادية المستدامة في المناطق الملوثة بالإشعاع وذلك من منظور إعادة التأهيل الزراعي والحراجي؛
- بغرض نقل خبرات المتخصصين الأجانب، إنشاء مراكز تدريبية دولية، في كل من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا، متخصصة في الحماية من الإشعاع، وفي الإعلام العام، وفي إعادة تأهيل المناطق الملوثة بالإشعاع، وعملية اتخاذ القرار في أحوال التلوث بالإشعاع على نطاق واسع، والرد على الأعمال الإرهابية المتعلقة بالإشعاع؛
- توحيد الجهود التي يبذلها كل من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا والمنظمات الدولية من أجل إعداد وتنظيم أنشطة تذكارية في المناسبة السنوية الخامسة والعشرين للأحداث التي وقعت في تشيرنوبيل.

## المرفق الثالث

## تقرير أوكرانيا

[الأصل: بالروسية]

عملاً بأحكام القانون الأوكراني بشأن البرنامج الوطني للتغلب على آثار كارثة تشيرنوبيل للسنوات ٢٠٠٦-٢٠١٠، تتمثل المهام الملحة التي تواجهها حكومة أوكرانيا في هذا المجال في تنفيذ عمليات إعادة تأهيل طبية واجتماعية ونفسية متكاملة للسكان المتضررين، وتوفير الحماية الاجتماعية لهم، وهيئة ظروف معيشية آمنة في المناطق الملوثة بالإشعاع. ويُعدّ توفير الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي للمراكز السكانية والمناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي إحدى الأولويات في إطار السياسة الوطنية.

وتماشياً مع أهداف وغايات البرنامج الوطني للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠ والقانون الأوكراني بشأن مركز السكان المتضررين من آثار كارثة تشيرنوبيل وتوفير الحماية الاجتماعية لهم، يخضع الضحايا للفحوصات الطبية ويتلقون العلاج وذلك بوتيرة سنوية. وأنشئت مراكز متخصصة ومؤسسات علاجية تشمل مراكز للأطفال من أجل إجراء الفحوصات وتوفير العلاج وإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للضحايا.

ومن أجل كفالة أكبر قدر من الفعالية في مجال توفير الخدمات الطبية والاجتماعية، تم تأسيس سجل رسمي لضحايا كارثة تشيرنوبيل. وفي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، كان السجل يتضمّن ٢ ٣٣٩ ٥٣٢ شخصاً.

وفي عام ٢٠٠٩، كان ٢ ١٦٧ ٠٨٨ شخصاً من ضحايا كارثة تشيرنوبيل، من بينهم ٦٩٦ ٣٧٨ طفلاً، قيد المراقبة الطبية من جانب المؤسسات الصحية. وصُنّف ٢٩٦ ٨٧٧ ١ شخصاً من بينهم كمرضى يحتاجون لمساعدة طبية دائمة. ومن أجل تقديم المساعدة الطبية للضحايا، أنشئت شبكة تتضمن ٣٧ من المؤسسات الطبية الوطنية والإقليمية، بالإضافة إلى ٣٠٠ مؤسسة طبية محلية.

وتتمثل إحدى الأولويات الوطنية التي تحتل الصدارة في مجال التغلب على آثار الكارثة في التعاون الدولي بشأن مسائل الرعاية الصحية، وتوفير الحماية الاجتماعية والحماية من الإشعاع، والاستفادة من الخبرات العالمية المتاحة.

وعلى مدى سنوات عديدة، كانت حكومة أوكرانيا تتعاون مع برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل، الذي ينفذه في أوكرانيا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويكمن الغرض من هذا البرنامج في الحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الطويلة الأجل التي خلفتها الكارثة، وهيئة ظروف معيشية ملائمة لسكان المناطق الملوثة، وزيادة نشاطهم الاجتماعي وإحساسهم بالمسؤولية عن حياتهم.

ويتمثل أحد التدابير الفعّالة لتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي للسكان المتضررين في التوعية بالحالة البيئية والإقامة الآمنة في المناطق الملوثة. ويجري تنفيذ هذا العمل في المراكز التي أنشئت بدعم من الأمم المتحدة لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي وتوفير المعلومات للسكان حول كيفية التعامل مع الآثار الناجمة عن الكارثة. وتشمل خطط العمل الحالية التي تتبعها المراكز إنشاء برنامج للتعبئة الاجتماعية والتنمية المجتمعية، يجري تنفيذه في إطار برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل.

وفي عام ٢٠٠٩، أُطلق مشروع الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، بمشاركة وكالات الأمم المتحدة (منظمة الصحة العالمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)). وتضطلع وزارة حالات الطوارئ الأوكرانية بدور المنسق للبرنامج. ويتمثل الغرض من المشروع في تزويد السكان المتضررين بمعلومات موثوقة بشأن الإقامة الآمنة وأساليب الحياة الصحية في المناطق الملوثة بالإشعاع. وفي إطار هذا المشروع، جرى تنظيم أنشطة لمساعدة المجتمعات المحلية على "العودة إلى الحياة الطبيعية".

وفي نهاية ٢٠٠٩، بدأ العمل، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، على مشروع جديد عنوانه "تحسين صحة الأطفال الذين يعيشون في المناطق المتضررة من تشيرنوبيل". ويهدف المشروع إلى تدريب العاملين في المجال الطبي، وتوفير المعدات الطبية الأساسية وإنشاء مراكز تحسّن فرص الأسر التي لديها أطفال في الاستفادة من الخدمات الطبية الاجتماعية وخدمات المعلومات.

وأُسفر انطلاق مواد مشعة في أعقاب الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء عن تلوث ٢ ٢٣٩ من المستوطنات والبلدات في أوكرانيا تلوثاً إشعاعياً.

ووفقاً للتشريعات الأوكرانية السارية، تبلغ مساحة منطقة التلوث الإشعاعي ٥٤ ٠٠٠ كيلومتر مربع تقريباً. ويعيش هناك حوالي ٢ ٢٥٤ مليون شخص، بما في ذلك ٤٩٧ ٠٠٠ طفل.

- وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، أُجريت الأنشطة التالية في إطار القانون الأوكراني بشأن البرنامج الوطني للتغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل:
- اتخاذ إجراءات شاملة لتحديد الحالة البيئية للمناطق الملوثة، بما في ذلك كثافة تلوث السيزيوم ١٣٧ والسترونشيوم ٩٠؛
  - تسجيل الجرعات الإشعاعية في المستوطنات في ١٢ منطقة من أوكرانيا؛
  - رصد مستوى التلوث الإشعاعي في المواد الغذائية ومنتجات الغابات والنباتات الطبية، ومواصلة تجهيز ودعم المختبرات الإشعاعية. وتتم هذه العمليات من قبل وحدات رصد الإشعاع، التي تتضمن شبكتها ١٢٣ مختبراً ومركزاً عاملاً في المناطق الملوثة؛
  - الأنشطة المتصلة بالتأهيل الإشعاعي للمناطق، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية وإعادة الإنتاج الزراعي إلى تلك المناطق؛
  - اتخاذ تدابير لكفالة بقاء الإنتاج الزراعي ضمن مستويات التلوث المقبولة.
- ولا تزال الحالة الإشعاعية في الغابات معقدة. وتظهر الأبحاث العلمية تراكمًا في النويدات المشعة في الأشجار والأعشاب والأدوية العشبية والفطر والطرائد. ويجري الاضطلاع بعدد من الأنشطة في مجال مكافحة الحرائق في الغابات من أجل تعزيز وظائفها في حماية الصحة ومن أجل منع التلوث الإشعاعي الثانوي في المناطق المحيطة بها. وتخضع منتجات الغابات لرصد الإشعاع فيها.
- ويتمثل التحدي الرئيسي الحالي في الابتعاد عن التدابير الرامية إلى منع استهلاك المنتجات الملوثة والأخذ بالتدابير الرامية إلى تحقيق الانتعاش وإعادة التأهيل الشاملة في المناطق الملوثة.
- وتتمثل أبرز السبل المباشرة بمزيد من التعاون مع الأمم المتحدة فيما يلي:
- تقديم المساعدة المادية والتقنية لتجهيز المرافق الطبية المتخصصة بالمعدات العلاجية والتشخيصية الحديثة والأدوية واللوازم الطبية من أجل توفير المستوى اللائق من المساعدة للضحايا والأشخاص الذين يحتاجون إلى عمليات جراحية معقدة في القلب أو الدماغ أو لزراعة الأعضاء أو للعلاج نتيجة إصابتهم بأمراض سرطانية؛

- تقديم المساعدة إلى المراكز الإقليمية لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للسكان، وتزويدهم بمعلومات عن كيفية التعامل مع آثار كارثة تشيرنوبيل؛ وهذه المراكز لا تضطلع فحسب بأعمال إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي بين السكان وتوفير أنشطة التوعية، بل إنها تساعد أيضا على تنمية قدرات المجتمعات المحلية التي تعيش في المناطق الملوثة وعلى إنشاء مشاريع التنمية الاجتماعية - الاقتصادية؛

- مواصلة إجراء البحوث حول سرطان الغدة الدرقية، لا سيما بين أولئك الذين كانت أعمارهم تقل عن ١٨ عاما وقت وقوع الحادث، وعلاج نقص اليود المستمر، وخاصة لدى الأطفال؛

- توسيع نطاق التعاون مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل الطبية والبيئية والمسائل المتصلة بالشباب والمسائل الاجتماعية الاقتصادية (عملاً بتوصيات منتدى تشيرنوبيل)؛

- عقد مؤتمر دولي في نيسان/أبريل ٢٠١١، بالاشتراك مع بيلاروس والاتحاد الروسي، بعنوان "خمسة وعشرون عاما بعد حادث تشيرنوبيل: السلامة من أجل المستقبل"؛ عقد مؤتمر دولي بواسطة الإنترنت بالاشتراك مع خبراء من بيلاروس والاتحاد الروسي.

وتولي حكومة أوكرانيا اهتماما خاصا لمشاكل محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وفي ٢٠٠٨-٢٠١٠، جرى الاضطلاع بالكثير من العمل لوقف تشغيل المحطة وتحويل مرفق الغطاء الوافي إلى نظام مأمون بيئيا. وقد رُصدت مخصصات لضمان سلامة الوحدات رقم ١ و ٢ و ٣، ومرفق تخزين الوقود المستهلك رقم ١، ومرفق الغطاء الوافي، وذلك لضمان الحماية المادية للمواد النووية في الموقع الصناعي للمحطة النووية لتوليد الكهرباء، وللامتثال للشروط التي تفرضها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال تخزين هذه المواد.

وخلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠، مكنت المساعدة التقنية الدولية من تحقيق تقدم كبير في بناء منشأة لإعادة معالجة النفايات المشعة السائلة، ومرفق تخزين الوقود المستهلك (رقم ٢)، ومجمع صناعي للنفايات المشعة الصلبة، وكذلك في خطة تنفيذ الغطاء الوافي.

غير أن أوكرانيا يساورها القلق من النفايات المشعة في موقع محطة تشيرنوبيل، الذي أصيبت أسسه بتلوث إشعاعي كبير. وتولدت كمية كبيرة من النفايات المشعة أثناء عملية التنظيف عقب الحادث وبينما كانت الوحدات تعمل. ولا تتمتع المحطة النووية لتوليد الكهرباء اليوم بالقدرات الإنتاجية ولا المالية للتعامل مع هذه الكميات الكبيرة من هذه

النفائيات. ويمكن لعدم وجود نظام متكامل لإدارة النفائيات أن يخلّف أثراً سلبياً على تنفيذ المشاريع الدولية في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، ولا سيما خطة تنفيذ الغطاء الواقي. وقد أعربت الجهات المانحة لصندوق الغطاء الواقي لتشيرنوبيل عن هذا القلق في مناسبات عديدة.

وإن التوصل إلى حل ناجح لمشاكل وقف تشغيل محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء وتحويل الغطاء الواقي يعتمد إلى حد كبير على إنجاز البنية التحتية للمنشأة في الوقت المناسب. ويشمل ذلك بناء مرفق تخزين الوقود المستهلك، ومنشأة إعادة معالجة النفائيات المشعة السائلة، والمجمع الصناعي للنفائيات المشعة الصلبة. وقد بلغ العمل الذي أُجْز حتى الآن في تشييد كل من هذه المرافق في موقع المحطة النووية لتوليد الكهرباء مرحلة مختلفة. ويسبب عدم إنجاز هذه المرافق في الوقت المناسب تأخيرات في تشييد غطاء واقٍ جديد فوق الغطاء الواقي وفي وقف تشغيل المحطة النووية لتوليد الكهرباء.

وبالنظر إلى الحالة المذكورة أعلاه، وإلى استعراض حجم العمل الذي يتعيّن إنجازَه والتكاليف المقدّرة لخطة تنفيذ الغطاء الواقي، سيتعيّن توفير المزيد من المساعدات المالية الدولية لتنفيذ مشاريع تشيرنوبيل وفقاً لمذكرة التفاهم أوتاوا. وترى أوكرانيا أن حكومات البلدان الأخرى ينبغي أن تنضم إلى صفوف البلدان المانحة في توفير الدعم المالي لتنفيذ مشاريع تشيرنوبيل، لأن المشاكل التي نشأت عن إغلاق محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء تترتب عليها آثار هائلة على السلامة لا تقتصر على أوكرانيا. ويرتبط إنجاز المشاريع في موقع محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء بالأخذ بالنهج الدولي الذي اعتمد لدمقرار أوكرانيا بإغلاق المحطة، وكذلك بالاتفاقات الدولية لوقف تشغيل المحطة وتحويل مرفق الغطاء الواقي إلى نظام مأمون بيئياً.